يا عيسى، أكحل عينك بميل الحزن إذا ضحك البطّالون. يا عيسى، كن خاشعاً صابراً، فطوبى لك إن نالك ما وُعِد الصابرون. يا عيسى، رح من الدنيا يوماً فيوماً، وذق لما قد ذهب طعمه، فحقّاً أقول: ما أنت إلاّ بساعتك ويومك، فرح من الدنيا ببلغة، وليكفك الخشن الجشب، فقد رأيت إلى ماتصير، ومكتوب ما أخذت وكيف أتلفت[432]. ورواه الصدوق في أماليه عن محمد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق (عليه السلام) قال بمثله[433].] 233[وروى الكليني أيضاً بسنده عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضّال رفعه قال: قال الله عزّ وجلّ لعيسى (عليه السلام): ياعيسى، اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، واذكري في ملئك اذكرك في ملأ خير من ملأ الآدميّين. يا عيسى، ألن لي قلبك، وأكثر ذكري في الخلوات، واعلم أنّ سروري أن تبصبص إليّ، وكن في ذلك حيّاً ولا تكن ميّتاً [434].] 234[وروى أيضاً بالسند عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عنهم (عليهم السلام) قال: فيما أوحى الله عزّ وجلّ به إلى عيسى بن مريم (عليه السلام): يا عيسى، لا تكن جليساً لكلّ مفتون، يا عيسى حقّاً أقول: ما آمنت بي خليقةٌ إلاّ خشعت لي، ولا خشعت لي إلاّ رجت ثوابي، فأشهد أنّها آمنة من عقابي مالم تبدّل أو تغيّر سنّتي.